إسرائيل تشدد حصارها على شمال غزة وتعيق الوصول إلى المسجد الأقصى :

باريس: تجاهل القيادة الفلسطينية لن يؤدي لصنع السلام في الشرق الأوسط

■ رام الله/عواصم/وكالات الأنباء

تواصل الآلة العسكرية الإسرائيلية عملياتها التدميرية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل كبير، مستهدفة كل شيء، الإنسان والأرض الزراعية والبنى التحتية، وصولاً إلى تشديد الحصار على هذه المناطق بما في ذلك محيط مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله.

وأعلنت مصادر أمنية فلسطينية في رام الله أن سيارات الوحدة الخاصة تجوب محيط مقر المقاطعة في رام الله.

وقالت تلك المصادر : إن هذه السيارات توقفت بالقرب من عمارة مشعل، المشرفة على مبنى المقاطعة قريباً من عمارة الإسراء، حيث قامت بمنع سيارات المواطنين من التحرك باتجاه منطقة وسط المدينة.

وأضافت ذات المصادر : إن الجنود القناصة اعتلوا عمارة (السيتي سنتر) وأطلقوا النار بكثافة وبشكل عشوائي في جميع الاتجاهات.

وشددت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس من حصارها على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أنه لوحظ وجود مكثف للآليات العسكرية الإسرائيلية على المداخل المؤدية إلى بيت حانون الجنوبي (الكف) وعلى طريق صلاح الدين من جهة معبر بيت حانون، منطقة أبو صفية، وتمركز عدد من قناصة جنود الاحتلال على أسطح المباني العالية .. كما قامت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بتجريف مساحات واسعة مزروعة بأشجار الحمضيات والزيتون.

إلى ذلك فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس قيوداً عسكريةً مشددةً على الذاهبين لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف.

وأفادت (وفا) أن الحواجز العسكرية الإسرائيلية الرئيسية على مداخل القدس الشريف شهدت اختناقات وازدحامات بسبب إجراءات قوات الاحتلال الإسرائيلي التي منعت وصول المواطنين إلى المدينة المقدسة في هذا اليوم الذي يتوجهون فيه لأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

وقالت : إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نشرت دوريات عسكرية وشرطية راجلة ومحمولة على طول الشوارع، وأقامت الكمائن للمواطنين في الطرقات الترابية الالتفافية والفرعية.

وأضافت : إن حاجزي قلنديا وضاحية البريد شمال مدينة القدس شهدا إجراءات تفتيش دقيقة وبطيئة جعلت كثيراً من المواطنين وأرتالاً من المركبات بانتظار السماح لها بدخول القدس.

ودفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتعزيزات عسكرية وشرطية على طول خط التماس الفاصل بين شطري القدس الشرقي والغربي.

من جهة أخرى أكد مروان المعشر، وزير الخارجية الأردني، ونظيره الفرنسي ميشيل بارنييه، أمس خلال اتصال هاتفي على ضرورة أن يكون الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ضمن خطة «خارطة الطريق».

وأفادت وكالة الأنباء الأردنية أن المعشر تلقى اتصالاً هاتفياً من بارنييه، أطلعه خلاله على نتائج لقاءات الأخير مع القيادة الفلسطينية والجهود التي تبذلها فرنسا لتهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وإيجاد السبل الكفيلة بإعادة طرفي النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات.

■ جنود إسرائيليون في حصار رام الله
أمس .. epa

وأكد المعشر وبارنييه على ضرورة أن يكون الانسحاب الإسرائيلي مقدمة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن كامل الأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. كما أكد الجانبان دعمهما للمقترحات والجهود التي تبذلها مصر في هذا المجال.

وكان بارنييه قد زار الأردن ومصر والسلطة الوطنية الفلسطينية ضمن جولة التقى خلالها كبار المسؤولين وبحث معهم آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والمبادرة المصرية للتعامل مع الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من قطاع غزة.

وعلى نفس الصعيد أكد ميشيل بارنييه، وزير الخارجية الفرنسي أن الرئيس عرفات هو الرئيس المنتخب الشرعي لكل الفلسطينيين، والذي نحتاج إليه لقيادة المفاوضات وتوقيع الاتفاقيات والخروج من الأزمة التي تصيب الشرق الأوسط.

جاء ذلك في حديث أدلى به الوزير الفرنسي لإذاعة (آر . تي . إل) الناطقة بالفرنسية، وندد بحالة الحصار المفروضة عليه بكلمات وعبارات لم تعد متداولة كثيراً في قاموس الدبلوماسية.

وقال بارنييه – متحدثاً عن الرئيس عرفات – : إنني وجدت رجلاً يعاني – من غير شك – من الوضع ومنعه من مغادرة المقر والخروج من رام الله.

واستطرد قائلاً : بصراحة لم أجد وضع عرفات لائقاً بهذا الرجل الذي كان وسيبقى – من دون أدنى شك – الرئيس الشرعي لكل الفلسطينيين، والذي نحتاج إليه لقيادة المفاوضات وتوقيع الاتفاقيات والخروج من الأزمة.. ويرى بارنييه أن الرئيس عرفات ضرورة، لأنه لا يمكن الوصول إلى اتفاق من غيره.. وتعتبر فرنسا أن الرئيس عرفات هو الوحيد القادر على حمل الفلسطينيين على قبول تنازلات.

كما نفى وزير الخارجية الفرنسي وجود تحول أو تصلب في الدبلوماسية الفرنسية إزاء إسرائيل بزيارته إلى الرئيس ياسر عرفات في رام الله رغم معارضة إسرائيل وقضاء ليلته هناك بعد التصريحات التي أدلى بها خلال زيارته إلى القاهرة وعمّان الأسبوع الماضي.

وقال بارنييه إن الغرض من زيارته إلى رام الله هو القول بكل وضوح أنه لا يمكن أن نصنع السلام مع الفلسطينيين عن طريق تجاهلهم، حيث يفسر هذا الكلام على أنه انتقاد لإسرائيل التي تريد إخلاء غزة بشكل أحادي.. وحرص الوزير الفرنسي على التأكيد مجدداً بأن باريس ومعها الاتحاد الأوروبي تنظر إلى الانسحاب الإسرائيلي على أنه عناصر أو إحدى مراحل «خارطة الطريق».

وتريد فرنسا أن يترافق هذا الانسحاب مع توفير حضور دولي من غير أن تكشف تصوراً عن ذلك، وأنه من المبكر الخوض فيه.. وتبدو باريس مرتاحة لأن زيارة بارنييه لم تشبها أية ممارسات إسرائيلية تهدف إلى تعطيلها.

وكانت الحكومة الإسرائيلية – وفق ما علم في العاصمة الفرنسية – قد طلبت مرور فترة زمنية غير محددة بين زيارته إلى رام الله وزيارته إلى إسرائيل، وهو ما دفع باريس إلى تأجيلها إلى الخريف القادم.

توقع استمرار المقاومة وأياماً صعبة

مايرز يعلن بقاء ١٤٥ ألف جندي أمريكي في العراق لخمس سنوات

عواصم / وكالات الأنباء /

بعد يوم من مثول الرئيس العراقي السابق صدام حسين أمام محكمة في بغداد في أعقاب نقل السلطة لحكومة عراقية في ٢٨ يونيو ، أعلنت واشنطن بقاء قواتها في العراق وسط توقع تزايد المقاومة خلال الفترة القادمة.

وأعلن رئيس أركان الجيوش الأمريكية الجنرال ريتشارد مايرز أن ١٤٥ ألف جندي أمريكي سيبقون في العراق خمس سنوات قادمة.

وقال مايرز لتلفزيون /بي بي اس/ نستطيع فعل ذلك ولدينا خطط للقيام بذلك طالما أنه ضروري.

وأضاف: نحن جيش من القرن العشرين في بيئة أمنية للقرن الحادي والعشرين.

وأكد أن ذلك يستغرق ستة اشهر، سنة، سنة ونصف، ثلاث سنوات، وعلى الأرجح عليها القيام به في هذه البيئة الأمنية.

ويواجه الليفتنانت جنرال ديفيد باتريوس أصعب مهمة لأي ضابط أمريكي في العراق وربما سيحدد نجاحه أو فشله مدة بقاء القوات الأمريكية في العراق.

فالرئيس جورج بوش وكبار مسئوليه جميعهم أشاروا إلى أهمية وجود قوات أمن عراقية جاهزة لحماية الحكومة الجديدة في البلاد ومواجهة المقاومة في أكثر من منطقة.

وقد توقعت وزارة الدفاع (البنتاجون) أن المقاومة المصحوبة بتفجيرات سوف تستمر في العراق حتى الانتخابات المقرر أن تجري في أواخر العام الحالي أو في أوائل العام ٢٠٠٥م، ولكن ليس هناك ثمة دليل على أن العنف سيختفي بمجرد انتخاب مجلس عراقي (برلمان) جديد.

ويواجه بوش ضغوطاً داخلية ودولية لتقليل حجم الوجود الأمريكي في البلاد وهو الوجود الذي يرى العراقيون بشكل متزايد أنه غير مقبول، وفي نفس الوقت تدرك إدارة بوش أن مهمة تدريب قوة عراقية ذات كفاءة تستبعد أي فرصة لإعادة الجنود الأمريكيين إلى بلادهم مبكراً.

وبسؤاله الأسبوع الماضي عما إذا كانت القوات الأمريكية ستضطر للبقاء في العراق عدة سنوات، رد نائب وزير الدفاع بول وولفويتز: أعتقد أن هذا ممكن تماماً.

وبينما كان وولوفيتز صريحاً في رده فإن إدارة بوش تأمل في ألا تبقى هذه المدة، ووضعت أملها على عاتق شخص واحد، هو باتريوس البالغ من العمر ٥١ عاماً.

وطبقاً لمجلة نيوزويك فإن بوش شخصياً هو الذي اختار باتريوس لهذه المهمة وأبلغه في اجتماع بالبيت الأبيض بأن الجنرال سيحصل على أي شيء يحتاجه لتنفيذ المهمة.

وكان باتريوس يقود الفرقة ١٠١ الهجومية المحمولة جواً في العراق ومنحته جهوده الخاصة للفوز (بقلوب وعقول) العراقيين درجات مرتفعة في واشنطن، وأوردت نيوزويك أن الآخرين في البنتاجون الذين يرون أن الجنرال ذا الثلاث نجمات متشكك بدرجة كبيرة يقولون إن أسلوبه في الموصل فقط حقق سلاماً قصير المدى.

وأعرب بوش عن خيبته إزاء قوات الأمن العراقية التي تولى البنتاجون تدريبها بعدما رفضوا محاربة المقاومين في أبريل وهو الشهر الأكثر عنفاً ودموية للاحتلال الذي تقوده أمريكا ، وقد انضم بعضهم للمقاومين.

وأوضح الفشل للبنتاجون الحاجة إلى تكثيف عملية التدريب لنحو ٣٣ ألفاً من القوات العراقية (رغم أن هناك ٩ آلاف فقط مسجلون في الجيش) والحرس الوطني و ١٢٠ ألفاً من ضباط وجنود الشرطة و ١٦ ألفاً من حرس الحدود وعشرات الآلاف من الحرس لحماية المنشآت، وتقوم استراتيجية باتريوس على إعادة بناء القوات العراقية من القمة إلى القاع، وأكد البريجادير جنرال ديفيد رودريجيز نائب مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة يوم الخميس العلاقة بين بناء القوات العراقية والوجود طويل المدة للقوات الأمريكية في البلاد.

وقال رودريجيز في نفس اليوم الذي كلف فيه الجيش قائداً جديداً للقوات الأمريكية في العراق: هذا يعتمد كلية على قدرة هذا البناء في القوات العراقية.

وسوف يحل الجنرال جورج كيسي محل الليفتنانت جنرال ريكاردو سانشيز الذي أشرف على الوجود الأمريكي منذ قلب نظام حكم صدام حسين في أبريل عام ٢٠٠٣م وإحلال جنرال يحمل ثلاث نجمات بآخر يحمل أربع نجمات هو مزيد من التأكيد على الأهمية التي تعول عليها إدارة بوش في السيطرة على التمرد والمشكلة الأمنية.

في غضون ذلك أثار مثول الرئيس العراقي السابق صدام حسين يوم الخميس أمام قضاة عراقيين ردود فعل سريعة في عدد من الدول العربية.

ففي عمان، أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في مقابلة مع تلفزيون /بي بي سي/ أن محاكمة صدام حسين اختبار للعراق الجديد، وأن من الضروري الحرص على أن تكون هذه المحاكمة عادلة.

وقال الملك في لقاء أجراه تلفزيون /بي بي سي/ معه في عمان وبثه ليل الخميس: هذا أول الاختبارات التي يواجهها العراق الجديد، وبالتأكيد، فإن الطريقة التي سيتحرك من خلالها القضاء العراقي ستتم متابعتها عن كثب.

وأضاف: آمل فقط في أن تتم أول قضية كبرى يعالجها العراقيون، أي التعامل مع العراق القديم، بموجب القانون وبطريقة عادلة وملائمة.

وقد مثل صدام حسين الخميس للمرة الأولى أمام محكمة في بغداد ستحاكمه بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأكد العاهل الأردني أن من اختصاص النظام العراقي الجديد أن يقرر العقوبة الأنسب في هذه القضية.

وأضاف: في نهاية المطاف سيتم الأمر بموجب الدستور والتشريعات المعتمدة في العراق، برأيي ما نريد أن يحصل على مستوى المجتمع الدولي، وأن يتم ذلك في إطار محاكمة عادلة.

من جهة أخرى اعتبر وزير الخارجية الأردني مروان المعشر محاكمة صدام حسين شأناً داخلياً.

وأوضح المعشر أن قضية محاكمة صدام تهم الشعب العراقي وحده دون غيره وأن مرجعية هذا الموضوع باتت في يد الحكومة العراقية الجديدة وهي صاحبة الولاية في التعامل معه بما يحقق مصلحة العراق الشقيق.

وفي القاهرة، أكد وزير الخارجية المصري أحمد ماهر أن محاكمة صدام حسين أمر ثانوي مشيراً إلى أنه من المهم أن يتولى الشعب العراقي أموره بنفسه وان يسترد سيادته وعافيته كاملة.

وأضاف: نتمنى أن يكون مستقل الشعب العراقي في الفترة القادمة أفضل مما مضى وأن يخرج العراقيون من هذه المرحلة وأن تنتهي المتاعب التي عاش فيها منذ سنوات طويلة وإلى الآن.

من جهة أخرى تظاهر مئات العراقيين في مدينة سامراء الواقعة على بعد ١٠٠ كلم شمال بغداد تأييداً لرئيسهم السابق صدام حسين منددين بالمحاكمة التي بدأت الخميس.

وتجمع المتظاهرون أمام مبنى القائمقامية وسط المدينة ثم جابوا شوارعها وهم يحملون صوراً للرئيس العراقي السابق ويهتفون (بالروح بالدم نفديك يا صدام) وكل العراق ينادي (صدام عز بلادي) فيما راح آخرون يطلقون العيارات النارية في الهواء.

وردد أحد المتظاهرين لوكالة الصحافة الفرنسية أن المحكمة كانت بحق مهزلة وأنه لا يحق لأحد محاكمة الرئيس الوحيد الذي لا يزال يتمتع بالشرعية.

وأوضح جاسم أن من يحاكمون صدام أناس معينون من قبل قوات الاحتلال ولا يتمتعون بالشرعية القانونية لذلك فإن المحاكمة باطلة.

مزمع عقدها في هانوي مطلع اكتوبر

جدل حول مشاركة ميانمار في القمة الاوروبية الاسيوية

■ ،، جاكرتا/د ب أ ..

ناقش كبار المسؤولين عن الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي ونظرائهم في اليابان وفيتنام سبل التوصل الى تسوية بشأن مشاركة ميانمار المثيرة للجدل في القمة الاوروبية الاسيوية المزمع عقدها في العاصمة الفيتنامية هانوي في اول اكتوبر.

والتقى خافيير سولانا منسق الشؤون الخارجية بالاتحاد الاوروبي وكريس باتن مفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد صباح أمس الجمعة بوزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوتشي ونظيرها الفيتنامي نجوين داي نين في محاولة أخيرة لانقاذ قمة رابطة دول جنوب شرق اسيا والاتحاد الاوروبي المقرر عقدها في هانوي.

وستشترك اليابان وفيتنام في استضافة القمة اذا تقرر عقدها.

وقال لويس أموريم المتحدث الاعلامي باسم سولانا أن المحادثات كانت مثمرة للغاية لانها أدت الى تغيير مواقف الطرفين معتقدا أنهما سيتوصلان الى حل معقول.

وذكر مصدر في الاتحاد الاوروبي أن من المرجح التوصل الى حل وسط فيما يتعلق "بالتمثيل" في القمة.

وكان الاتحاد الاوروبي قد اعترض على مشاركة جنرال/ ثان شوي زعيم ميانمار في قمة رابطة جنوب شرق اسيا والاتحاد الاوروبي لامتناع نظامه عن رفع الاقامة الجبرية المفروضة على زعيمة المعارضة أونج سان سوكي وإشراك حزب الاتحاد الوطني من أجل الديمقراطية المعارض الذي تتزعمه سوكي في صياغة دستور جديد والاعداد لاجراء انتخابات عامة في البلاد.. ورفضت رابطة دول جنوب شرق اسيا السماح بمشاركة الاعضاء العشرة الجدد في الاتحاد الاوروبي في القمة مالم يوافق الاتحاد على حضور الاعضاء الثلاثة الجدد في الرابطة وهم كمبوديا ولاوس وميانمار.

وانضمت الدول الثلاث الى الرابطة عام ١٩٩٧م ولكنها لم تنضم الى الاجتماع الاسيوي الاوروبي بسبب اعتراض الاتحاد على مشاركة ميانمار في المنتدى الذي يهدف الى تعزيز العلاقات الاوروبية الاسيوية.

وحثت رابطة آسيان رغم سياستها التقليدية في عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاعضائها ميانمار الى رفع الاقامة الجبرية عن سوكي وتسريع وتيرة الديمقراطية ولكن دون نتيجة تذكر.

وظلت سوكي رهن الاقامة الجبرية منذ مايو عام ٢٠٠٣م.

وأعلن وين أونج وزير خارجية ميانمار يوم الاربعاء الماضي أنه سيسمح لسوكي وحزب الاتحاد الوطني من أجل الديمقراطية بالمشاركة في الانتخابات العامة المقبلة دون تحديد موعد إجراء الانتخابات أو ما إذا كان سيسمح للمعارضة بالاشتراك فيها.

وقال باتن "اعتقد أن أوجه اعتراضنا لاتختلف كثيرا عن أصدقائنا وزملائنا في رابطة دول جنوب شرق اسيا رغم أنني أعتقد أننا نختلف بشأن أفضل السبل لتحقيق هذه الاهداف".

الأسبوع القادم :

الاطلسي يجري مناورة تدريبية قبالة سواحل المغرب

■.. واشنطن/وكالات الأنباء..

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية البنتاجون ان وحدات بحرية وجوية من عشر دول ستشارك في مناورة عسكرية كبيرة لحلف شمال الأطلسي تحت قيادة امريكية قبالة سواحل المغرب في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وسيستضيف المغرب المناورة المشتركة في الفترة من ١١ إلى ١٦ يوليو الجاري والتي سيشارك فيها حوالي ٢٠ الف جندي واكثر من ٢٠ سفينة حربية وغواصة وإعدادا كبيرة من الطائرات.

وقال البنتاجون أن فرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا والبرتغال واسبانيا وتركيا وبريطانيا ستشارك ايضا في المناورة التدريبية التي تأتي في إطار مسعي متزايد لحلف الاطلسي لزيادة قدرته على الاستجابة للحاجات الأمنية في منطقة البحر المتوسط .. وسيتولى نائب الاميرال هاري اولريتش قائد الاسطول السادس الامريكي قيادة جميع الوحدات في المناورة.

وستشارك الولايات المتحدة بثماني سفن منها حاملتا طائرات وثلاث غواصات.